السفارة السعودية في نيودلهي تستعد لزيارة خادم الحرمين

الأستاذ صالح الغامدي

■ تواصل السفارة السعودية في نيودلهي الاستعدادات اللازمة للزيارة التاريخية التي سيقوم بها لجمهورية الهند خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في نهاية الشهر الحالي والتي ستشتمل على الكثير من الأنشطة السعودية في الهند من بينها إقامة معرض كبير للصناعات السعودية في العاصمة الهندية يشرف عليه مجلس الغرف التجارية السعودية وكذلك أنشطة أخرى للتواصل الإعلامي والثقافي مع شرائح المجتمع الهندي ضمن برنامج مكثف تقوم بالاعداد له وزارة الثقافة والاعلام السعودية.

ويقوم سفير خادم الحرمين الشريفين الأستاذ صالح بن محمد الغامدي بالاشراف شخصياً على وضع اللمسات النهائية لجميع تلك المناشط بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة في المملكة والهند ضماناً لإخراجها بالمظهر اللائق والمعبر عن النهضة الكبيرة التي تعيشها المملكة في جميع المجالات.

١٠ مؤسساً من ٨ دول.. والعضوية لا تزال مفتوحة

إطلاق «شبكة الديمقراطيين العرب» لدعم وتسريع جهود الإصلاح في المنطقة

القاهرة - مكتب «الرياض»
سعيد عبد الرازق:

■ أطلق مجموعة من الشخصيات السياسية والحقوقية، من ثماني دول عربية، تأسيس ما يسمى «شبكة الديمقراطيين العرب»، بغرض دعم جهود الإصلاح السياسي والسلمي في المنطقة العربية.

وقال مؤسسو الشبكة، والبالغ عددهم ٦٠ عضوا، إن هدف الشبكة الجديدة، هو إيجاد منبر دعم للديمقراطية، لمن يؤمنون بأهمية الإصلاح السياسي السلمي والعقلاني في المنطقة العربية، وإيجاد قنوات اتصال، وعقد لقاءات دورية بين الديمقراطيين في هذه الدول، وإنشاء شبكة تضامن بين الأعضاء في حالة تعرضهم للمضايقة أو الاضطهاد.

وتوقع مؤسسو الشبكة أن يرتفع عدد الاعضاء، خاصة وان العضوية لاتزال مفتوحة لكل الديمقراطيين العرب من مختلف الأقطار.

وتشكلت الهيئة التأسيسية من ثماني دول عربية هي: المملكة ومصر وتونس والمغرب والجزائر والأردن واليمن والسودان، وتضم إسلاميين وعلمانيين وليبراليين.

ومن أبرز الشخصيات المؤسسة الصادق المهدي رئيس حزب الأمة السوداني، وسعد الدين العثماني، ومصطفى المعتصم، وبو جمعة غشير، وسعد الدين إبراهيم رئيس مركز ابن خلدون، والقيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين عصام العريان، ومثل تونس كل من: صلاح الدين الجورشي، وسعيدة العكرمي، والسفير السابق أحمد ونيس، ومحسن مرزوق، ورضوان المصمودي، والشريف الفرجاني، ومن الأردن هاني الحوراني، والسفير اليمني السابق الصادق سليمان، وعبدالرزاق مقري من الجزائر.

وأوضحت المحامية سعيدة العكرمي، إحدى المؤسسين، أن الشبكة تهدف إلى دعم التوجه نحو الديمقراطية، والإصلاح السياسي في مختلف الدول العربية، وأنها ستكون مستقلة عن جميع الأحزاب والحكومات، وستعمل بكل جد على دعم الحوار بين كل التيارات الفكرية التي تسعى إلى الإصلاح.

ومن جهته أبدى الكاتب والصحفي صلاح الدين الجورشي، تفاؤلا كبيرا تجاه الشبكة، التي قال إنها ستتوسع لتضم أكثر من ٥٠٠٠ شخصية عربية، من أجل دفع عجلة الإصلاح في الوطن العربي.

ويأمل المؤسسون في أن تسهم الشبكة في تسريع وتيرة الإصلاح، وترشيد التجربة الديمقراطية الناشئة، في بعض الدول العربية.

وفاة آخر اعضاء «عصابة الاربعة» في الصين

بكين- (ا ف ب):

■ اعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة أمس الجمعة ان ياو وينيوان آخر اعضاء «عصابة الاربعة» التي قادت الصين خلال الثورة الثقافية الصينية (١٩٦٦-١٩٧٦) توفي عن ٧٤ عاماً.

وتوفي ياو الذي كان آخر اعضاء المجموعة على قيد الحياة في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) من مضاعفات بسبب داء السكري.

ولم تذكر الوكالة أسباب التأخر في اعلان نبأ الوفاة.

وما زالت الثورة الثقافية موضوعاً حساساً في الصين وخصوصاً في هذه السنة التي يحتفل فيها بالذكرى الأربعين لبدايتها والثلاثين لنهايتها.

سياسيون لبنانيون وسوريون وعرب لـ "الرياض":

نقدر مواقف المملكة تجاه القضايا العربية والخلاف السوري - اللبناني يجب أن يحل في إطار أخوي

كتب - أيمن الحماد:

■ أجمع سياسيون عرب على أن الأزمة السورية - اللبنانية والجهود المبذولة حالياً إنما هي ارادة عربية تشارك فيها المملكة بفاعلية ودعم كبيرين.

واكدوا في تصريحات لـ «الرياض» ان المملكة بامكانها أن تلعب دور الطرف الثالث في هذه الأزمة لما لها من ثقل سياسي على المستوى العربي ولما لها من مكانة رفيعة لدى اللبنانيين والسوريين.

وقال النائب في البرلمان اللبناني علي عمار من كتلة التحرير إن جهود الجامعة العربية هي نتيجة جهد عربي تقوده المملكة ومصر وكثير من الدول التي ترى في حالة التأزم في لبنان مفتاحاً لأزمة كبرى تتجاوز حدود لبنان إلى حدود المنطقة برمتها وهي مبادرة مشكورة ومطلوبة وكنا مراراً وتكراراً ندعو الجامعة العربية لاستيعاب أزمات العالم العربي لأننا نعتقد بأن العرب اولى بترتيب بيتهم من غيرهم.

واضاف أن احتواء التأزم على مستوى العلاقات العربية وخصوصاً العلاقات السورية - اللبنانية يؤدي إلى انفراج طبيعي.

وأشار وليد عيدو النائب من كتلة تيار المستقبل التي يرأسها النائب سعد الحريري إلى أن هناك نوعاً من عدم الفهم المتبادل بين لبنان وسوريا في هذه المرحلة منذ اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ونحن من جهتنا نعتبر أن علاقتنا بسوريا علاقة أخوة ثابتة ومحكومة بأواصر التاريخ ولكن نقول بشكل عام اننا نريد معرفة حقيقة الاغتيال، وان ينتهي الأمر بالمسؤولين عن الجريمة إلى المحاكمة العادلة.

مضيفاً أن الأمر لم يكن حسبما نريد حيث هناك توتر، وهناك اتهامات متبادلة.

واضاف عيدو إننا نرحب بالجهود العربية وبأي جهود اخرى توضح الحقيقة كاملة.

وأضاف إن ما يهمنا هو أن تكون المبادرة بنوايا حسنة بيننا وبين سوريا وأن تكون طبيعية وعادية وليست على حساب الحقيقة.

وذكر الدكتور رفعت السعيد رئيس حزب التجمع التقدمي المصري أنه ليس هناك مبادرة بالمعنى المفهوم وهذا ما ذكره الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى وانما هي مساع لتهدئة الأوضاع بين سوريا ولبنان وأعتقد أن هذا شأن كل العرب لأن أي خلاف عربي - عربي أياً كان مصدره فهو كارثة لكل العرب فالخلافات السورية - اللبنانية أن الأوان لأن تجد لها حلا نهائياً ومثل هذا الحل من الضروري أن يتم عبر مصدر ثالث موثوق به يقوم بوساطة حقيقية تستهدف الوصول إلى حلول وسط، وأنا من هذه الزاوية ارى أن هنالك قوى ربما تلعب دور الطرف الثالث قد يكون البعض متخوفاً من فشل الوساطة أو انعكاسات أخرى ولكن لابد من تدخل العرب لايجاد تسوية دون دعوات للتنازل عن المطالب المشروعة ولكن دون اللجوء لاتهامات مبكرة وتسييس الأمور ومحاولة استعداء الخارج وهناك دول ربما تلعب دور الطرف الثالث، فهناك المملكة ومصر فأي منهما أو كلاهما يلعب دوراً مهماً لأن لهما كلمة مقبولة في لبنان وسوريا فاذا انضمت الاثنتان في حال الوساطة فبالامكان الوصول إلى تسوية مرضية.

ولكن المشكلة أن هناك أطرافاً دولية لا تريد التوصل إلى تسوية وهذا يدفع البعض للابتعاد عن الموضوع لكي لا يدخل في مشكلات.

وقال نمير غانم رئيس اللجنة الخارجية بمجلس الشعب السوري: إننا تعودنا في الأزمات العربية أن تتحرك المملكة ومصر وأن يكون هناك تنسيق بينهما بالاضافة إلى سوريا حيث هذه الدول الأكثر اطلاعاً على واقع الحال في المنطقة في هذه الظروف ومما لاشك فيه أن لقاء القمة الثنائية بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري حسني مبارك والتي بحثا فيها أوضاع المنطقة ومنها الموضوع السوري ونتج عنه ايفاد مبعوث سعودي لكي ينقل ما جرى في هذا اللقاء وفي نفس الوقت توجه الرئيس المصري إلى فرنسا لتهدئة الوضع وتوضيح الصورة.

واضاف إن المبعوث السعودي سينقل حيثيات اللقاء الذي تم ويسمع وجهة النظر السورية حول هذا الموضوع.

واضاف إن سياسة سوريا واضحة وتحرص على الوحدة الوطنية للبلاد ومصلحة سوريا والمنطقة بشكل كامل ولا يمكن أن تفرط بثابت من الثوابت والمصالح الوطنية العليا.

واضاف أن الوساطات العربية ضرورية جداً حتى بالنسبة لاشقائنا في لبنان، كما انني أرغب في أن يكون هناك توضيح عربي مع النائب سعد الحريري بشكل مباشر لانه ربما يكون بين يديه معلومات مضللة تجعله يتخذ مواقف لن تساهم في كشف الحقيقة بل على العكس ستساهم في طمس الحقيقة.

وقال عضو اللجنة الخارجية الدكتور سليمان حداد إن المملكة سباقة دائماً لمعالجة كل الأمور التي تخدم المصلحة الوطنية وتخدم القضية العربية وليس بغريب ما تقوم به المملكة.

وأضاف: تأتي زيارة الموفد في وقت حساس وعصيب ووقت نحن بحاجة فيه إلى توحيد الكلمة.

شكا أن التلفزيونات العربية لا تنصف أمريكا

بوش اطلق مبادرة الأمن القومي لتدريس اللغات الأجنبية للمساعدة في تحسين صورة الولايات المتحدة

بوش يتحدث أمام جمهور في وزارة الخارجية خلال تدشين مبادرة الأمن القومي لتحسين المهارات اللغوية (رويترز)

واشنطن - من سو بليمنج، رويترز:

■ شكا الرئيس الامريكي جورج بوش من ان التلفزيونات العربية غالبا ما تعطي انطباعا خاطئا عن الولايات المتحدة قائلا ان الامريكيين يحتاجون الى القيام بعمل افضل لتوصيل افكارهم.

وقال بوش وهو يدشن مبادرة الأمن القومي لتحسين المهارات اللغوية لدعم تدريس اللغات الاجنبية انها وسيلة للمساعدة في محاربة فكرة ان الولايات المتحدة تتشدد في فرض مفهومها للحرية.

وقال بوش امام جمهور في وزارة الخارجية الامريكية «لا يمكنكم اقناع الناس اذا لم تستطيعوا التحدث اليهم».

وقال بوش ان مبادرة تحسين المهارات اللغوية التي تهدف الى دعم تعلم الروسية والصينية والهندية والفارسية والعربية ولغات اخرى تأتي في اطار خطة استراتيجية لحماية الولايات المتحدة ونشر الديمقراطية.

وقال بوش «لا يمكنك ان تكتشف امريكا عندما تشاهد بعض محطات التلفزيون تلك .. لا يمكنك ان تفعل ذلك .. لاسيما في ضوء الرسالة التي تنشرها».

وقال «التلفزيونات العربية لا تنصف بلدنا».

واضاف «انهم ... في بعض الاحيان يبثون دعاية غير صحيحة وغير عادلة ولا تعطي للناس الانطباع بشأن ما نحن عليه».

وقال مسؤولو وزارة الخارجية ان الهدف من الخطة هو اشراك الاطفال في تعلم اللغات الاجنبية من الحضانة وتمويل مزيد من البرامج خلال المستوى الجامعي وما بعده. واعرب مساعد وزيرة الخارجية الامريكية باري لوينكرون عن امله في ان «تعزز (المبادرة) اتقان هذه المهارات اللغوية الحيوية ليس فقط لاسباب الأمن القومي وانما من حيث مكانة امريكا في العالم». وسيطلب البيت الابيض من الكونغرس ١١٤ مليون دولار في ميزانية عام ٢٠٠٧ لبدء الخطة التي تشمل عددا من الوكالات ومن بينها وزارتا التعليم والدفاع.

وستستخدم بعض هذه الاموال مباشرة في تمويل التدريس في مدارس وتمويل البعض لاجراء مزيد من الدراسات المتقدمة في الخارج.

ومنذ هجمات ١١ سبتمبر - ايلول بوجه خاص شكت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ووكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) ووكالات اخرى من نقص الخبراء في اللغة العربية ولغات اخرى ولاسيما لترجمة المعلومات الامنية.

وقال بوش «نحتاج الى ضباط مخابرات عندما يقول شخص ما شيئا بالعربية أو الفارسية أو الهندية أو باللغة الاردية يعرفون ما يتحدث بشأنه هذا الشخص».

ومازالت الذكريات حية لرسالتين تم رصدهما من اعضاء مشتبه بهم في تنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن في العاشر من سبتمبر ايلول عام ٢٠٠١ جاء في احداها «غدا ساعة الصفر» وفي الثانية «المباراة تبدأ غدا». وتم ترجمتهما يوم ١١ سبتمبر ايلول وقدمتا الى المسؤولين عن صنع السياسات يوم ١٢ سبتمبر- ايلول.

وقال لوينكرون ان أقل من اثنين في المئة من طلبة المدارس الثانوية في الولايات المتحدة يدرسون العربية أو الصينية أو الروسية أو الفارسية أو الاردية أو الكورية أو اليابانية.

لقاء

تركي عبدالله السديري

شارون خارج نفوذه

■ أرييل شارون.. عدو عربي.. بطل إسرائيلي.. ربما حتى هذا التعريف المقتضب - الذي يسجل صفة العداوة المتوحشة في شخصيته - لا يكون مقبولاً طالما سوف ترصد له صفة بطولة في الجانب الآخر..

تعودنا في العالم العربي أن نلغي صفات الآخرين ونحتفظ لأنفسنا بكل مواقع التفوق وفردية الكفاءة.. هذا على الأقل يحدث على مستوى القيادات العربية التي حتى عندما خرج بعضها لكي يغتصب السلطة لم ينسَ أن يسمي بضع عشرات حوله بالضباط الأحرار وسط آلاف ربما من فئة العبيد حسب مدلول التعريف.. ولعل القادة الأكثر اعترافاً بالشعارات والهتافات وسرمدية الأماني الحالمة هم الذين تبرزهم مناسباتهم وكأنهم رب بشري هبط إلى الأرض..

شارون بدأ من نقطة الصفر تماماً.. طفل فقير.. استعار معطفاً عندما أراد زيارة أمريكا في سن الشباب.. قضى حياته في معارك متواصلة.. ورغم أنه المنتصر الأساسي من بين كل القادة العسكريين في حرب «٧٣» إلا أنه لم يركب دبابته ويغتصب السلطة ويقتل من هم أكبر منه سناً بمعاذير الثورات المألوفة.. ولكنه بعد خروجه من الحياة العسكرية قاد أكثر المعارك السياسية نجاحاً كمعارض وكمؤسس رؤية إسرائيلية تقبلت مبدأ السلام ولو أتى محاصراً بجدران لعُزل وشتت في غربة التوزع ما بين المستعمرات اليهودية..

لقد سبق إسحق رابين في التوجه نحو السلام مع العرب إلا أنه لم يكن في قوة شخصية هذا البرميل الضخم من الثقة بالنفس فلم يفعل شيئاً ملموساً من أجل السلام مع الفلسطينيين..

تقرأ مذكرات شارون فيأتيك الظلم صارخاً عندما تجد أن زوجاً من دولة أوروبية شرقية وزوجة من دولة أخرى لا يعرفان شيئاً عن لغة فلسطين.. عربية أو عبرية.. ومع ذلك فهما يأتيان إلى «أرض ممنوحة» من قوة دولية ظالمة ويتحقق من الزواج ميلاد رجل دولة يتحكم وبعنف بمصائر السكان الأصليين كما لو كان قد دفن له ولو جد واحد في أرض أولئك السكان..

وتقرأ مذكرات شارون فتجد نموذجية سلوك وتعامل مع قضايا الإسرائيليين الخاصة فتجد اختلافاً جوهرياً عما هو عليه حال التعامل مع القضايا العربية من قبل من بمقدورهم حل تلك القضايا وطرح أفكار التأسيس لمجتمعات قادرة على حماية ذاتها.. خصوصاً وأن إسرائيل لم تتوسع فقط كدولة محتلة ولكنها توسعت أيضاً كدولة نتيجة بيع من صناعاتها لدول متقدمة صناعياً مثل الهند..

إن معركة الكراهية بين العرب والإسرائيليين - وهي في اعتقادي كراهية مبررة من قبل الفلسطينيين - ستبقى متأججة ما لم يحكم إسرائيل رجل في مثل قدرة شارون على التعامل مع أمثال نتنياهو ومدرسة المخادعة تحت مظلة النفوذ الأمريكي..

وفق مسح نشرت نتائجه لجنة الإنقاذ الدولية

أزمة الكونغو.. الأكثر فتكاً في العالم

لندن - رويترز:

■ أظهر مسح نشرت نتائجه أمس الجمعة أن حرب الكونغو هي أكثر الأزمات الإنسانية دموية في الستين عاماً الأخيرة لكن العالم ما زال لا يفعل ما يكفي لإنقاذ الأرواح.

ووجه الذين أعدوا التقرير نداءات عاجلة لتقديم مزيد من المساعدات وتشديد الأمن بعد تقديرات للحرب تشير إلى مقتل نحو أربعة ملايين معظمهم من الجوع والمرض.

وقال ريتشارد بريتان مدير الصحة في لجنة الإنقاذ الدولية التي يقع مقرها في نيويورك «الكونغو هي أكثر الأزمات دموية في أي مكان في العالم خلال الستين عاماً الأخيرة».

وقال بريتان بعد نشر نتائج المسح في دورية لانسيت الطبية ان «الجهل بشأن حجم وآثار (الأزمة) على مستوى العالم تقريباً وما زالت المشاركة الدولية غير متناسبة على الإطلاق بالنسبة للاحتياجات الإنسانية».

وتحاول قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في الكونغو وقوامها ١٧ ألف فرد وهي الأكبر في العالم إقامة النظام في أنحاء ثالث أكبر بلد افريقي بعد الحرب التي بدأت في عام ١٩٩٨م وانتهت رسمياً في عام ٢٠٠٣م.

وما زال مسلحون يقومون بترهيب المدنيين في مناطق كبيرة ولاسيما في الشرق الذي يعتقد أن ثرواته المعدنية أشعلت صراعاً اجتذب في أحد مراحله ستة جيوش أجنبية ووصف بأول حرب عالمية في افريقيا. وقال بريتان أن تحسين الأمن حيوي لخفض عدد الوفيات وأضاف انه يجب زيادة المساعدات زيادة كبيرة. وأظهر المسح ان عدد القتلى في حرب الكونغو كان حتى الآن أكبر من عدد الذين قتلوا في البوسنة ورواندا وكوسوفو ودارفور.

اليمن: إطلاق سراح المختطفين الإيطاليين الخمسة.. واعتقال الخاطفين الستة

السياح الإيطاليون فرحون بعد وصولهم إلى صالة التشريفات في مطار صنعاء

أحد الإيطاليين يعانق زوجته التي كانت مختطفة

صنعاء - محمد القاضي:

■ تمكنت قوات الأمن اليمنية من تحرير خمسة رهائن ايطاليين كانت تختطفهم جماعة قبلية مسلحة في محافظة مأرب ١٧٠ كم شرق العاصمة صنعاء. وقال عدنان ابولحوم وكيل محافظة مأرب لـ«الرياض» ان قوات الأمن اليمنية تمكنت في العاشرة من صباح امس الجمعة من مهاجمة معقل الخاطفين الذين ينتمون الى قبيلة الزايدي وتحرير الرهائن الايطاليين الذين كانوا محتجزين في قرية المحجزة منذ الأحد الماضي.

واضاف ابو لحوم انه تم اعتقال الخاطفين الستة. وكان عباد صالح عباد الزايدي، وعلي صالح عباد الزايدي، ومحمد العكفي الزايدي، وعلي علي ناجي دهبيل، ومرعي العامري، وعلي أحمد العامري اختطفوا خمسة ايطاليين الأحد وهم ثلاثة نساء ورجلان في مأرب وأخذهم الى قرية المحجزة الجبلية الوعرة التي تقع على بعد ٢٥ كلم شمال غرب مدينة مأرب للضغط على السلطات لإطلاق سراح ثمانية من أفراد قبيلتهم تحتجزهم الشرطة على خلفية قتل أحد ضباط الشرطة في صنعاء قبل نحو عامين. كما يطالبون بتعويض الحكومة لهم عن منزل دمرته قوات الجيش قبل ثلاثة أعوام. واكد ابو لحوم ان العملية تمت دون اية اصابات تذكر في صفوف الطرفين.

لكن مصادر قبلية قالت ان عملية اطلاق سراح المختطفين الايطاليين تمت بعد مساعي وساطة كان يقوم بها الشيخ جعبل طعيمان عضو مجلس النواب واحد مشائخ مأرب والشيخ درهم الظما أمين عام المجلس المحلي لمديرية صرواح التي يحتجز فيها السواح نجحت في إقناع الخاطفين بالإفراج عن الرعايا الإيطاليين مقابل وعود بمتابعة قضية السجناء الثمانية من آل الزايدي الذين يطالب الخاطفون بإطلاقهم.

مصادر امنية قالت ان الخاطفين الذين تم القبض عليهم تم احالتهم الى الجهات الأمنية لاتخاذ الاجراءات القانونية في حقهم ،مشيرا الى أن الخاطفين كانوا يحتجزون الرهائن في منزل بالمحجزة تابع لشخص يدعى مانع العامري وأكد أن السياح المحررين في حالة صحية جيدة.

وتعد هذه اول عملية تقوم بها الأجهزة الأمنية في تحرير مختطفين اجانب دون أية إصابات حيث سبق ان قامت بتحرير عدد من السياح الأجانب في ديسمبر ١٩٩٨ تم خلالها مقتل عدد من السياح واخرين من جيش عدن ابين الاسلامي واعتقال زعيم الجيس ابو الحسن المحضار ومن ثم محاكمته واعدامه.

وشهد عدد من المدن اليمنية تظاهرات احتجاجية على عملية اختطاف الأجانب التي تكررت خلال الاسبوعين الماضيين مطالبة السلطات باتخاذ اجراءات صارمة ضد الخاطفين. حيث تعد عملية الاختطاف الأخيرة الرابعة خلال شهرين. وتعهدت الحكومة بمعاقبة الخاطفين وانزال اقسى العقوبات بحقهم معتبرة الاختطاف نوعا من الارهاب.

محاولات الرئيس التشادي لن تؤثر على انعقادها

الخرطوم تستكمل ترتيباتها لانعقاد القمة الأفريقية

الخرطوم - مكتب «الرياض» من جعفر الريابي:

■ أكملت العاصمة السودانية ترتيباتها لانعقاد قمة الاتحاد الأفريقي بالخرطوم في الثاني والعشرين والثالث والعشرين من شهر يناير الجاري، معتبرة ما خرج من قمة (سيماك) التي عقدت الأربعاء الماضي بالعاصمة التشادية انجمينا مجرد عبارات مجاملة للبلد المضيف، وشككت الخرطوم في امكانية تأثير الحملة المضادة التي انخرط فيها الرئيس التشادي ادريس دبي لعرقلة انعقاد قمة الخرطوم، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية السفير جمال محمد ابراهيم ان محاور القمة كافة قد أجيزت، وأن قمماً فرعية ستنعقد على هامشها بين الزعماء الأفارقة المشاركين فيها، بجانب اجتماع السيدات الأول في القارة الأفريقية.

وتوقع وكيل وزارة الخارجية الدكتور مطرف صديق بأن تكون المشاركة الأفريقية في قمة الخرطوم كاملة مما يزيد فرص نجاحها خاصة وأنها تتزامن مع احتفالات السودان باليوبيل الذهبي لاستقلال البلاد والذكرى الأولى لتوقيع اتفاقية السلام في نيفاشا، وقال إن السودان قام بإيفاد وفود لكل الدول الافريقية وتم توجيه الدعوات لها لحضور القمة والمشاركة في إعداد أوراقها وموضوعاتها.

وأشار مطرف إلى أن ترتيبات القمة تتم بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي الذي قام بإرسال وفود للخرطوم للاطمئنان على استعدادات السودان، وقلل من محاولات الرئيس التشادي لنقل القمة خارج الخرطوم، واعتبرها محاولة للتشويش على القمة ولن تؤثر على انعقادها، حيث هناك قناعة بأن ما يجري في تشاد مسألة داخلية لا دخل للسودان فيها.

وأشار مطرف الى ان القمة ستتناول موضوعات محورية وستركز هذه المرة على الثقافة والعلوم في أفريقيا، وأعرب عن أمله في أن تخرج القمة بإعلان أو آلية للثقافة والعلوم في اطار الاتحاد الأفريقي، وأكد أن البطء الحالي في محادثات السلام بدارفور لن يكون له تأثير على القمة، حيث إن هذا البطء هو موقف تكتيكي من بعض الحركات المسلحة والقوى السياسية التي تساندها، كما أنه ناتج عن عدم وجود الرغبة الأكيدة للوصول الى سلام من بعض الحركات المسلحة، بالاضافة الى حالة الانقسام التي تعاني منها، وتعدد التيارات داخل الحركة الواحدة منها، وعدم وجود كفاءة في بعض وجوه التفاوض.

ورأى مطرف أن التقدم في مفاوضات أبوجا سيتم حينما تكون هناك رغبة أكيدة في السلام، وترتفع قدرات المتفاوضين من الحركات المسلحة، بالاضافة الى عدم ربط ما يحدث في تشاد بهذه المفاوضات.